

الكليني والكافي

[283] مجوس هذه الامة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وان ماتوا فلا تشهدوا جنازهم ". و -
الوعيدية: وهو منبثق من قول المعتزلة بالوعد والوعيد، والذي يعتبر من الاسس المهمة
لفكرة الاعتزال، ومعناه: أن الله سبحانه صادق في كل ما وعده للانسان من خير، ووعيده صادق
لمن أساء وأذنب، وأنه تعالى لا يغفر الذنوب إلا بعد التوبة والالابة. وربما جاءت هذه
التسمية من بعض خصومهم من المرجئة. مشايخ المعتزلة في البصرة: ظهرت فكرة الاعتزال أولاً
في البصرة، ومن أبرز مشايخهم وعلمائهم: واصل بن عطاء 131 هـ، وقال: إن أحد الطرفين
فاسق دون تعيين واحد منهما (1)، ومن تلامذته: عثمان الطويل، وحفص بن سالم، والحسن بن
زكوان، وعمر بن عبيد 143 هـ الذي قال بفسق الطرفين المتقابلين يوم الجمل، ومن
تلامذته: خالد بن صفوان 133 هـ، وابراهيم بن يحيى المدني. ثم تأتي طبقة اخرى تمثل:
أبو علي الجبائي 203 هـ، ثم أبو الهذيل العلاف 230 هـ (2)، وأبو هاشم الجبائي 231
هـ، وأبو الحسن الأشعري، وأبو بكر _____ (1) ويقصد
من الطرفين: الامام علي عليه السلام، وطلحة والزبير ومن تابعهما. (2) محمد بن الهذيل
العلاف العبدى بالولاء، ولد ونشأ بالبصرة، ثم رحل الى بغداد ودرس على عثمان بن خالد
الطويل، وهو أحد تلاميذ واصل بن عطاء، وقد اشتهر برأيه المخالف لآراء مشايخ المعتزلة في
صفات الله، فهو القائل بأن الله صفات عين ذاته، فالله عالم وعلمه ذاته، وهو القادر وقدرته هي
ذاته، وهذا مذهب الشيعة الامامية، فقد وافقهم العلاف وخالفهم في بقية المسائل الكلامية
والعقائدية. فهو يذهب في مسألة القدر مذهب أشياخه من المعتزلة، كما أنه يوافقهم في
بقية الاصول الخمسة التي يقوم عليها مذهب الاعتزال.